(c) www.nidaulhind.com

المولد الطريف

في مناقب الشيخ محمد بن حسن الجفني المنيف

المعروف

بجافنغّادي بافو مسليار

نور الله مرقده الشريف

تاليف

يم كے عبد الملك مسليار الباقوي الفضفري

دار البحوث الإسلامية
كلية بافقيه للاداب والعلوم الإسلامية

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا اِلَى الْمِلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ وَاَخْرَجَنَا اُمَّةً خَيْرِيَّة وَنَوَّرَ قُلُوبَ اَوْلِيَاءِهِ بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّة وَجَعَلَهَا مَطَالِعَ شُمُوسِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّة فَاَشْرَقَتْ بِهَا وَتَجَلَّى لَهُمُ الْكُنُوزُ الْخَفِيَّة وَاَفَاضَ عَلَيْهِمْ اَنْوَارَ الْيَقِينْ وَسَقَاهُمْ كُنُوزَ الْمُدَامِ الصَّفِيَّة فَمِنْهُمْ شَيْخُنَا وَمَلاَذُنَا الْمَرْحُومُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْجَفَنِيُّ الْمَوْلُوْدُ فِي رَابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةَ اَلْفٍ وَثَلاَثِمِائَةٍ وَاَرْبَعَةٍ وَثَلاَثِينَ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا وَمُنْجِينَا مُحَمَّدٍ صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فِي قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جَافَنَغَّادِي وَيُقَالُ لَهَا فَرَنْكِ مُوسِكَّلْ وَمَاتَ اَبُوهُ فِي صِغَرِهِ وَعُمْرُهُ اِذْ ذَاكَ سِتَّةٌ فَكَانَ يَتِيمًا فِي تَرْبِيَةِ اُمِّهِ وَاِخْوَتِهِ وَاَخَوَاتِهِ وَجُلُّهُمْ بَلْ كُلُّهُمْ صَالِحُونَ عَابِدُونَ وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ مِنْ اُمِّهِ وَاَوَائِلَ الْكُتُبِ مِنَ الْمُتَفَرِّدِ وَنُورِ الْأَبْصَارِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ اُخْتِهِ خَدِيجَة وَكَانَ اَبَوَاهُ "يَرِيَادَنْ وَضَيَّنْغَرَ حَسَنْ مُسْلِيَارْ وَوَاضَكُّضَمْ كلَّمْ تدِ بِيَّة" صَالِحَيْنِ وَوَرِعَيْنِ وَكَمْ مِنْ طَالِحٍ صَارَ صَالِحًا ذَا خَوْفٍ للهِ تَعَالَى مِنْ تَرْبِيَتِهِ وَوَعْظِهِ وَكَانَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي صِغَرِهِ عَابِدًا نَسَّاكاً.

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَفَنِيِّ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَلاَ لِلْإِلَهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ	عَلَى مَا هَدَانَا مِلَّةً خَيْرَ مِلَّةٍ
وَأَنْعَمَنَا نِعْمًا جَزِيلاً بِلاَ عَدَدْ	وَأَفْخَمُهَا أَنْ جَعَلَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ
وَفَضَّلَ مِنْهُمْ رَبُّهُمْ بِالْفَضَائِلِ	كِرَامًا وَأَوْلِيَاءَ أَصْحَابَ حِكْمَةٍ
فَمِنْهُمْ يَقِينًا شَيْخُنَا الزَّاهِدُ التَّقِي	سَمِيُّ حَبِيبِ اللهِ أَفْضَلِ أُمَّةٍ
هُوَ الْبَحْرُ عِلْمًا كَانَ يَأْتِيهِ عَاطِشٌ	إِلَيْهِ فَيَرْوِى مِنْهُ مِنْ دُونِ مِرْيَةٍ
وَكَانَ لِكُلٍّ مِنْ خَوَاصٍّ عَوَامِهِمْ	حَبِيبًا مُفِيضًا مُلْقِحًا لِلْهِدَايَةِ
وَكَمْ تَارِكٍ مِنْ عِنْدِهِ كَانَ تَائِبًا	فَلَا زَالَ مُهْتَمًّا بِكُلِّ الْفَرِيضَةِ
وَكَمْ مِنْ رِجَالٍ قَدْ أَتَوْا لِأُمُورِهِمْ	فَأَرْشَدَهُمْ قَبْلَ الْبَيَانِ بِنَظْرَةٍ
فَإِنَّ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ بِعِزَّةٍ	تَرَى فِي الْقُلُوبِ مِثْلَ مَا فِي الزُّجَاجَةِ

وَكَانَ أَبُوهُ حَسَنْ مُسْلِيَارْ ذَا إِرْشَادٍ وَوَعْظٍ وَكَمْ مِنْ فَاسِقٍ وَعَاصٍ تَابَ بِوَعْظِهِ وَنَصِيحَتِهِ وَصَارَ مِنَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَكَانَتْ أُمُّهُ أَيْضًا عَابِدَةً قَلِيلَةَ النَّوْمِ كَثِيرَةَ الْأَوْرَادِ وَالذِّكْرِ فِي اللَّيْلِ وَكَانَ الشَّيْخُ الْجَفْنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا أَتَى إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لِحَاجَةٍ مِنَ الْحَوَائِجِ يُجِيبُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْبَيَانِ فَيَزُولُ تَرَدُّدُهُ وَيَكُونُ سَالِمَ الْقَلْبِ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

فِي تِلْكَ الْحَوَائِجِ فَإِنَّهُ كَمَا جَآءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ مَا زَالَ الْعَبْدُ يَقْرُبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ بَصَرَهُ الَّذِى يَبْصُرُ بِهَا (اَلْحَدِيثَ) وَكَانَ فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ يَرْحَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِتَحْصِيلِ مَا يَنْفَعُ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ فَيَجْمَعُ الْمَعَارِفَ الرَّبَّانِيَّةَ وَسَآئِرَ الْعُلُومِ حَتَّى بَرَعَ وَصَارَ نِحْرِيرًا وَشَيْخًا مُرَبِّياً وَكَانَ مِنْ خُلَّصِ أَصْحَابِ السَّيِّدِ دَالِ الْأَفْغَانِى ثُمَّ الْأَوِيُورِيِّ وَكَانَ لَهُ تَعَلُّقٌ عَمِيقٌ مِنَ الْعُلَمَآءِ الزَّاخِرِينَ وَالْأَوْلِيَآءِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَجْرَى فِي الْقُرَى وَالْبُلْدَانِ دُرُوسًا عَالِيَاتٍ وَحِلَقًا مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ وَالْأَوْرَادِ خَاصَّةً لَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَمِنْهَا مَا يَجْرِى فِي الْمَسْجِدِ التَّابِعِ لِدَارِ الْأَيْتَامِ "بَافَقِيهْ" يَوْمَ الْأَرْبَعَآءِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَفَنِيِّ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
تَنَزَّهْتَ مِنْ قَوْمٍ أَهَمُّ أُمُورِهِمْ	بُطُونٌ وَأَحْشَآءٌ أُمُورُ الدَّنِيَّةِ
لَقَدْ غَفَلُوا عَنْ هَاذِمِ كُلِّ لَذَّةٍ	وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شِدَّةٍ بَعْدَ سَكْرَةٍ
وَكَمْ مَجْلِسٍ أَسَّسْتَ لِلذِّكْرِ وَالدُّعَا	وَيَحْضُرُ فِيهِ مِنْ كِبَارِ الْأَئِمَّةِ
وَإِنْ غِبْتَ عَنَّا فِي شَآبِيبِ رَحْمَةٍ	فَآثَارُكَ الْمُثْلَى تَلُوحُ بِنَضْرَةٍ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

كَأَنَّكَ فِينَا هَادِيًا حَيْثُ تُشْرَعُ	مَجَالِسُ ذِكْرٍ قَرْيَةً بَعْدَ قَرْيَةٍ

وَكَانَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لاَ يَخَافُ لَوْمَةَ لاَئِمٍ فِي إِشَاعَةِ الْإِسْلاَمِ وَكَانَ ذَا وَقَارٍ وَسَكِينَةٍ وَكَانَ لَا يَغْضَبُ عَلَى أَحَدٍ وَلَوْ فَاسِقًا وَلاَ يَذُمُّ عَلَيْهِ ذَمًّا شَدِيدًا وَكَانَ رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُقَالُ لَهُمَا حَمِيدٌ وَمُحَمَّدٌ وَكَانَا لَا يُصَلِّيَانِ قَطُّ وَإِذَا دَخَلَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ كَانَا يَجْلِسَانِ عَلَى عَتَبَةِ بَابِ الْمَسْجِدِ مُخْرِجًا كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَمُسْدِلًا رِجْلَيْهِ إِلَى الْخَارِجِ فَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ جَلَسَ حَمِيدٌ كَعَادَتِهِ فَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَا حَمِيدُ تَوَضَّأْ فَادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَامْتَثَلَ بِلاَ ضَجَرٍ وَلَا كَسَلٍ فَدَخَلَ فِيهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ فَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ صَلِّ مَا فَاتَ مِنْكَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا مِنَ الْمَكْتُوبَاتِ فَصَلَّى حَمِيدٌ مَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ فَتَابَ وَطَابَ مِنْ وَقْتِئِذٍ وَلَمْ يَفُتْ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَهُ بَعْدُ وَكَانَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَلَهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرَاتٌ نُقِلَتْ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا حُكِيَ أَنَّهُ سَافَرَ لِلزِّيَارَةِ فَبُرْهَةً اِطَّلَعَ صَبِيٌّ فَسَقَطَ وَصَعِدَ السَّيَّارَةُ عَلَيْهِ فَقَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لَا تُوقِفْهَا وَلاَ ضَرَرَ لِلصَّبِيِّ فَسَيِّرِ السَّيَّارَةَ بَلِ السَّائِقُ أَوْقَفَ الْمَرْكَبَ فَأَحَاطَ بِهِ النَّاسُ وَأَخَذُوا الصَّبِيَّ مِنْ تَحْتِهِ فَفَرَّ هُوَ وَلَمْ يَنْكَسِرْ عَظْمٌ وَلَمْ يَسِلْ دَمٌ وَلَمْ يَجْرَحْ قَطُّ فَعَجِبَ النَّاسُ فَتَعَجَّبَ وَمِنْهَا أَيْضًا مَا رُوِيَ أَنَّ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

مَجْنُونًا فِي مَنْغَلَافُرَمْ قَدْ كَانَ جُنُونُهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لاَ يَنْجَعُ أَدْوِيَةٌ وَلَا تَنْفَعُ فَتَرَكُوهُ كُلُّهُمْ فَلَمَّا رَآهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعَا اللهَ أَنْ يَشْفِيَهُ فَشَفَاهُ اللهُ جُنُونَهُ شِفَآءً تَامًّا وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ السَّادَاتِ كَانَ لَهُ وَجَعٌ فِي صَدْرِهِ فَأَعْضَلَ الْأَطِبَّآءَ مَرَضُهُ وَلَمْ تَدْفَعْ أَدْوِيَتُهُمْ ضَرَرَهُ فَقَالَ شَيْخُنَا الْجَفَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنَّ دَآءَكَ يَشْفِيهِ اللهُ فَشُفِيَ وَهَكَذَا كَمْ حُكِيَ وَكَمْ.

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَفَنِيِّ

صَلَوَاتِى عَلَى النَّبِي وَسَلاَمِى	وَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ بَدْرُ التَّمَامِ
وَكَثِيرٌ مِنَ الْمَحَلاَّتِ كَانَا	رَئِيسَ اللَّجْنَةِ فَهُمْ فَائِزُونَا
وَمُدِيرُ "دَارِ النَّجَاةِ" فَيَوْمًا	حَيَّرَهُ فَقْرُ الْأَمْوَالِ فَدَوْمًا
مِنْ فِكْرَتِهِ أَجْلَى عَنْهُ النِّيَامُ	فَأَطْبَقَ لُبَّ قَلْبِهِ الْهُمُومُ
فَقَدْ أَتَى الْمُدِيرُ إِلَى الْجَفَنِيِّ	فَشَكَى الْمَشَقَّاتِ إِلَى الْوَلِيِّ
فَأَعْطَاهُ أَوَّلاً مِنَ الشَّرَابِ	وَثَانِيًا قَالَ لَا تَحْزَنْ حَبِيبِى
فَأَخِيرًا أَهْدَى بِمِائَةِ رُوبِيَة	وَقَالَ ضَعْ هَذَا يَسْهَلْ بِالْبَقِيَّة
فَبَكَى فَرَحًا بِشَأْنِ الْيَتَامَى	كَأَنْ زَالَتْ أَوْزَارُهُ لِلنَّدَامَى
ثُمَّ فَاضَ الْمُرَادُ مِنَ الْبِلاَدِ	فَهَبَّ نَسِيمُ الرِّضَا فِي الْفُؤَادِ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

وَحُكِيَ أَيْضًا كَانَ مُتَوَلٍّ لِمَسْجِدٍ وَاقِعٍ فِي جَاوَگَّاڈْ إِسْمُهُ مَيْدِينْ حَاجِى وَذَهَبَ مَعَهُ يَوْمًا شَيْخُنَا لِزِيَارَةِ أَجْمِيرْ وَكَانَ وَقْتَئِذٍ مُعَلِّمًا فِي مَدْرَسَةٍ هُنَاكَ وَمَعَهُمَا غَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَمَّا زَارُوا الْمَشْهَدَ الشَّرِيفَ قَصَدُوا الرُّجُوعَ إِلَى الْأَوْطَانِ وَأَخَذُوا تَذَاكِرَ الرُّجُوعِ فَقَالَ شَيْخُنَا نَحْنُ نَزُورُ مَشْهَدَ الشَّيْخِ سِلْوَارْ وَهُوَ مَزَارٌ مَشْهُورٌ هُنَاكَ فَنَذْهَبُ إِلَيْهِ وَكَانَ الْوَقْتُ السَّاعَةَ الْعَاشِرَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ الْقَوْمُ إِنَّ تِلْكَ الْمَقْبَرَةَ تُغْلَقُ بَعْدَ عَشْرٍ فَلَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ وَالزِّيَارَةُ اَلْآنَ هُنَاكَ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْخُنَا وَأَبَى إِلاَّ الزِّيَارَةَ وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَذَهَبُوا كُلُّهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهَا وَجَدُوا أَهْلَ الْمَقْبَرَةِ يَنْتَظِرُونَ قَافِلَةَ الشَّيْخِ وَجَمَاعَتَهُ وَقَدْ هَيَّؤُوا لَهُمْ أَطْعِمَةً كَيْرَلَا فَزَارُوا فَتَعَجَّبَ مَنْ فِي خِدْمَةِ الْمَشْهَدِ مِنَ الْقَاضِى وَغَيْرِهِ فَنَادَى الْقَاضِى مَيْدِينْ حَاجِي الْمُتَوَلِّي فَقَالَ مَنِ الشَّيْخُ مِنْكُمْ فَقَالَ الْحَاجِي لَيْسَ مَعَنَا شَيْخٌ بَلْ مَعَنَا مُعَلِّمٌ وَهُوَ هَذَا فَأَشَارَ إِلَى شَيْخِنَا فَقَالَ إِنِّى سَمِعْتُ مِنْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ الشَّرِيفَةِ أَنَّ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ يَأْتُونَ لِلزِّيَارَةِ فَيَنْبَغِى لَكُمْ أَنْ تَقْبَلُوهُمْ وَتُرَحِّبُوهُمْ وَتُهَيِّؤُوا لَهُمْ أَطْعِمَةَ كَيْرَلَا فَلِذَا أَنْتَظِرُكُمْ وَقَدْ هَيَّأْنَا أَطْعِمَتَهُمْ فَفَهِمَ مَنْ مَعَ الشَّيْخِ كَرَامَتَهُ.

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَفْنِيِّ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَلَمَّا أَرَادَ الْحَجَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ	تَكُونُ هُنَا لاَ تَنْتَقِلْ أَيَّ بَلْدَةٍ
فَقَالَ تَفَكَّرْتُ الْمَقُولَ لِأَيِّ شَيْءٍ	وَمَا انْتَقَمُوا مِنِّي بِنَقْصٍ وَزَلَّةٍ
فَكَيْفَ يَقُولُ الشَّيْخُ "كُنْ أَنْتَ هَهُنَا"	وَلاَ قَطُّ ثَارَتْ بَيْنَنَا مِنْ قَضِيَّةٍ
فَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ أَتَوْنِي بِأَهْلِهَا	فَأَبْدَى الْمُدِيرُ كُلَّ أَفْعَالِ لَجْنَةٍ
فَقُلْتُ وَمَا قَالَ الْمُدِيرُ فَفَاسِدٌ	وَبَيَّنْتُهُ حَقًّا بِقَوْلٍ وَحُجَّةٍ
فَخَاصَمَنِي تِلْكَ الْجَمَاعَةُ هَدَّدَتْ	بِأَنْوَاعِ إِضْرَارٍ وَإِفْشَآءِ فِتْنَةٍ
وَكَانَ لِبَعْضٍ مِنْهُمْ قَصْدُ خَدْعَتِي	وَأَنَّهُمْ يَأْتُونَنِي بِالْمَضَرَّةِ
فَبِتُّ بِخَوْفٍ مِنْ رَئِيسٍ وَحِزْبِهِ	فَأَغْلَقْتُ أَبْوَابًا لِمَسْجِدِ قَرْيَةٍ
دَعَوْتُ بِإِخْلاَصٍ بِـ"يَا مُنْتَقِمْ" وَتَمْ	بِخَمْسَةِ آلاَفٍ بِعَزْمٍ وَنِيَّةٍ
فَقَدْ زَالَ مِنِّي كُلُّ خَوْفٍ وَرَوْعَةٍ	فَنِمْتُ نِيَامًا جَيِّدًا بَعْدَ شِدَّةٍ
فَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي رَأَيْتُ بِنَوْمَتِي	يُنَادِينِ شَخْصٌ لاَ تَخَفْ أَنْتَ بِغْيَتِي
كَأَنَّ الْمُنَادِي شَيْخُنَا أَيْ مُحَمَّدُ	وَبَشَّرَ إِذْ نَادَيْتَ أَسْعَى بِمَرْوَةٍ
فَأَيْقَنْتُ مَعْنَى الْقَوْلِ "كُنْ أَنْتَ هَهُنَا"	وَفِي ذَاكَ سِرٌّ بَالِغٌ دُونَ مِرْيَةٍ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

وَكَانَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَا بَصِيرَةٍ فِيمَا يَقَعُ مِنَ الْبَلاَيَا وَالْمُصِيبَاتِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ أَنَّ فِي فِنَآءِ دَارِهِ شَجَرُ نَارَجِيلٍ فَدَعَا قَاطِعَ الْأَشْجَارِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ فَجَآءَ لِلْقَطْعِ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ الْقَاطِعُ لِشَيْخِنَا لِمَ يُقْطَعُ هَذَا وَهُوَ صَغِيرٌ ذُو نَارَجِيلٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يَقْبَلْ وَعَزَمَ عَلَى الْقَطْعِ فَلَمَّا ضَرَبَ الْقَاطِعُ بِفَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا سَقَطَ الشَّجَرُ سُقُوطًا غَيْرَ ضَارٍّ لِدَارٍ وَلَا غَيْرِهَا فَإِذَا جَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ بِالْأَرَضَةِ وَالتُّرَابِ فَأَعْطَاهُ الشَّيْخُ جَائِزَةً وَتُحْفَةً فَلِذَلِكَ سُرَّ سُرُورًا فَبَعْدَ هَذَا يَقْطَعُ أَيَّ شَجَرَةٍ فَوْقَ الْبَيْتِ أَوْ فَوْقَ الزَّرْعِ بِلاَ خَوْفٍ وَلاَ فَزَعٍ فَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ بَرَكَةٌ وَمِنْهَا أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا يَأْتِي إِلَى دَارِ الْأَيْتَامِ بَافَقِيهْ هَذِهِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَلاَ جَامِعٍ فَلِذَا يَأْتِي إِلَيْهَا الْهَدَايَا وَالنُّذُورُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَأَطْرَافِهَا إِلَى الْآنَ مِنْ غَيْرِ نَصَبٍ وَلاَ تَعْبٍ هَذِهِ كَرَامَةٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَارِيَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ كَثِيرَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْبِلاَدِ وَالْعِبَادِ فَلْنَقْتَصِرْ عَلَى هَذَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ.

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَفْنِيِّ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلاَئِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ
يَدُلُّ قَوْلُهُ وَفِعْلُهُ عَلَى	أَنَّ الْفِرَاقَ كَادَ أَنْ يَسْتَقْبِلاَ
كَانَ ابْتِدَآءُ مَرَضِ مَوْتِهِ وَجَعْ	فِي صَدْرِهِ حِينَ رُجُوعِهِ شَرَعْ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

مِنْ بَلْدَةٍ قَرِيبَةٍ كُتُّفُرَمْ	بَعْدَ الشُّرُوعِ مَلْجَأً الشِّفَا فَتَمْ
ثُمَّ أَتَى فِي دَارِهِ مُنْتَظِرًا	لِلْإِنْتِقَالِ مِنَ الدُّنَا لِلْآخِرَةْ
كَانَ انْتِقَالُ شَيْخِنَا فِي شَهْرِ حَجّْ	فِي عَامِ أَلْفٍ وَثَمَانٍ بَعْدَ حَجّْ
وَبَعْدَ تِسْعِينَ ثَلاَثِمِائَةٍ	فَهُوَ ابْنُ دِينٍ مِنْهُ خُذْ بِجُمْلَةٍ
يَا رَبِّ وَسِّعْ رَمْسَهُ مَدَّ الْبَصَرْ	أَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرَ دَارٍ تُفْتَخَرْ
وَافْرُشْ لَهُ فُرْشَ الْجِنَانِ وَافْتَحَنْ	بِيبَانَ فِرْدَوْسٍ بِرَوْحٍ أَوْصِلَنْ
وَأَجْمِعَنَّا مَعْهُ وَالشُّهَدَآءِ	وَاغْفِرْ لَنَا ارْحَمْنَا مَعَ الْآبَاءِ

وَكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحِبُّ الْأَيْتَامَ وَمُعَلِّمِيهِمْ أَشَدَّ الْحُبِّ وَهُوَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ الشَّفِيقِ لِلْأَيْتَامِ وَكَانَ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رِفْعَةٌ وَفَضْلٌ بِتَزْكِيَةِ الْقُلُوبِ وَتَطْهِيرِهَا عَنْ أَخْلاَقِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَيَرْجُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَاتٌ عَالِيَاتٌ وَمَقَامَاتٌ غَالِيَاتٌ فَلِذَا تَرَى فِي مَسْجِدِ بَافَقِيهْ يَتِيمْ خَانَهْ ذِكْرًا وَصَلاَةً وَحَدَّادًا وَغَيْرَهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَأَلْزَمَهُمْ عَلَى الشُّهُودِ وَالْحُضُورِ فِيهَا ثُمَّ لَمَّا مَرِضَ عَلِمَ اَنَّهُ مَرَضُ مَوْتٍ فَعَزَمَ أَنْ يَمْكُثَ فِي الْبَيْتِ وَلاَ يَنْفَعُ أَدْوِيَةٌ وَأَنْ لاَ يَذْهَبَ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَلاَ يَنْجَعُ حِكْمَةُ طَبِيبٍ لَكِنْ كَلَّفَهُ وَأَنْشَدَهُ بَعْضُ الْإِخْوَانِ مِنْ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

الْأَطِبَّآءِ فَقَبِلَ أَخِيرًا وَتَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَقَبْلَ الذَّهَابِ نَادَى ابْنَهُ ثُمَّ قَالَ خُذْ هَذَا الْبِسَاط وَالْمِخَدَّةَ فَضَعْهَا فِي السَّطْحِ وَأَيْضًا قَالَ خُذْ هَذِهِ الصُّرَّةَ فَاحْفَظْهَا فَإِنَّ فِيهَا مَا تَحْتَاجُ بَعْدُ مِنَ الرُّوبِيَاتِ وَقَالَ لِأُخْتِهِ الْكَبِيرَةِ كُونِي أَنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً مَا كَانَ مِنِّي مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ اللَّاتِي لاَ تَرْضَيْنَ إِنْ كَانَتْ وَالْكُلُّ بِخِلاَفِ الْعَادَةِ الَّتِي عِنْدَ الذَّهَابِ فَذَهَبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى دَارِ الْآخِرَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فِي سِتٍّ وَعِشْرِينَ مَضَتْ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُ فِي جَنَّاتِكَ الْفِرْدَوْسِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، آمِينْ.

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْوَلِيِّ	رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَفَنِيِّ

صَلَاةُ اللهْ سَلَامُ اللهْ	عَلَى طَهَ رَسُولِ اللهْ	رِضَاءُ اللهْ ثَنَاءُ اللهْ	عَلَى الْجَفَنِي وَلِيِّ اللهْ
وَلِيٌّ عَارِفٌ بِاللهْ	جَوَادٌ عَابِدٌ لِلّٰهْ	صَحَا قَلْبِي بِلُطْفِ اللهْ	بِحَقِّ الْجَفَنِي يَا اَللهْ
إِلَهِي اغْفِرْ خَطِيئَاتِي	وَأَبْعِدْ كُلَّ زَلَّاتِي	وَارْحَمْنِي بِرَحْمُوتِي	بِحَقِّ الْجَفَنِي يَا اَللهْ
أَزِلْ عَنِّي مُصِيبَاتِي	وَعَنْ وَلَدٍ وَزَوْجَاتِي	وَمُنَّ بِدَفْعِ آفَاتِي	بِحَقِّ الْجَفَنِي يَا اَللهْ

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

حَمَى الْمَوْلَى عَنِ النِّقْمَة	عَنِ الْأَعْدَاءِ وَالْفِتْنَة	وَعَنْ هَمٍّ وَعَنْ غُمَّة	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَأَكْرِمْنَا بِطَاعَاتِ	وَبَوِّأْنَا بِجَنَّاتِ	وَاقْضِ لَنَا الْحَاجَاتِ	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَحَبِّبْنَا لِإِيمَانِ	وَكَرِّهْنَا لِعِصْيَانِ	وَوَفِّقْنَا لِرِضْوَانِ	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَأَعْطِ كِتَابَنَا يُمْنَا	وَسَهِّلْنَا بِنَيْلِ مُنَا	وَأَبْعِدْنَا عَنِ الْعَنَا	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَاحْفَظْنَا عَنِ الطُّغْيَانْ	وَثَبِّتْنَا عَلَى الْإِيمَانْ	عَلَى الْإِسْلَامِ فِي الْمَلَوَيْنْ	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
بِنُورِ الْعِلْمِ نَوِّرْنَا	وَبِالْأَعْمَالِ جَاوِزْنَا	عَلَى الصِّرَاطِ أَسْرِعْنَا	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَفِي الْجِنَانِ أَجْمِعْنَا	وَبِاللِّقَاءِ أَكْرِمْنَا	عَنِ النِّيرَانِ بَاعِدْنَا	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَصَلِّ سَلِّمْنْ أَبَدًا	عَلَى النَّبِيِّ عَيْنِ الْهُدَى	وَعَلَى الْآلِ مُفْضِي النَّدَى	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ
وَصَحْبِهِ وَتُبَّاعِ	وَعُلَمَآءِ ذَوِي بَوْعِ	وَصُلَحَآءِ ذَوِي طَوْعِ	بِحَقِّ الْجَفْنِي يَا اَللهْ

الدعآء

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ * اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ * صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا جَمِيعَ الْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتْ * وَتُسَلِّمُنَا بِهَا جَمِيعَ الْأَسْقَامِ وَالْآفَاتْ * وَتُطَهِّرُنَا بِهَا جَمِيعَ السَّيِّآتْ * وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْخَطِيئَآتْ * وَتَقْضِي

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتْ * وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتْ * وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ * اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ الْعَظِيمْ * وَبِحَقِّ سَائِرِ الْأَنْبِيَآءِ وَالْمُرْسَلِينْ * وَبِحَقِّ سَادَاتِ الْبَدْرِيِّينَ وَالْأُحُدِيِّينَ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينْ * وَبِحَقِّ جَمِيعِ الْأَوْلِيَآءِ وَالْعُلَمَآءِ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينْ * أَنْ تَقْضِيَ جَمِيعَ الْحَاجَاتْ * وَتُفَرِّجَ عَنَّا كُلَّ كَرْبٍ وَبَلَآءْ * وَتَجْمَعَنَا مَعَ عَشَائِرِنَا فِي دَارِ رَحْمَتِكَ * اَللّٰهُمَّ أَحْيِنَا مُسْلِمِينَ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينْ * أَللّٰهُمَّ نَسْأَلُكَ عَفْوًا وَعَافِيَةً وَعِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَعُمْرًا فِي طَاعَتِكَ طَوِيلاً * أَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ أَفْعَالِنَا وَلَا تُهْلِكْنَا بِخَطَايَانَا * أَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَتُؤْمِنَنَا مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرْ * وَتُنْجِيَنَا عَنْ دَارِ الْبَوَارْ * وَتُسْكِنَنَا الْفِرْدَوْسَ مِنْ دَارِ الْقَرَارْ * بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارْ * وَآلِهِ الْأَطْهَارْ * وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ * آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينْ.

***

Scanned by CamScanner

(c) www.nidaulhind.com

المولد الطريف

في مناقب الشيخ محمد بن حسن الجفري المنيف

تقدم إليكم دار البحوث الإسلامية لدى الطلبة بكلية بافقيه للآداب والعلوم الإسلامية هذا العمل المرموق المشتمل على مولد الشيخ بافو مسليار نور الله مرقده شاكرين الأستاذ عبد الملك الباقوي الموقر الذي قام بتأليفه والذي يعمل حاليا بكلية 'الوافي' بحرم بافقيه الإسلامي. وندعو الله المولى من صميم قلوبنا ان يبارك له ويعافيه ولمن مدّ يد المعونة لتحقيق هذا العمل من الممكن ببركة الشيخ المديح رحمه الله المنّان.

Islamic Research Home
Valavannur Bafakhy Islamic & Arts College (Wafy)
Yatheemkhana Campus, Kalpakanchery(P.O)
Malappuram Dt, Kerala, Pin: 676551
islamicresearchhome@gmail.com

Scanned by CamScanner